بعد ادا اوصافه صلى الله عليه وسلم الخالف ما قد منه انها
لا تعد لاني لم اطل في تعداد مدحي فيها نطقي
والحال ان مرادي بذلك استقصا اي حصر لاوصافه
وانما مرادي بذلك برد الغليل وشفا العليل كما
افاده قوله المشتمل على اداة الاستثنا الذي هو منقطع
هنا غير اني لم ارد الحصر لكني ظمان وجدا اي حزن
شدة شوقي لسماع تلك الاوصاف في غاية الظما والتعطش
للارتوا من سماعها وما اي ليس يحصل لي بغليل من الما
الذي اشربه حال الورود منه ارتواء مجازي من العطش
فاطالتي في التعداد لطلب مزيد الارتوا من سماع تلك
الاوصاف لا لطلب حصر لتعذره وفي كلامه استعارة
مصرحة لانه شبه شغفه بتعداد الايات وذكر افضل
الصفات بظما شديد لا يرويه الا الما الكثير ورشح .:.
لذلك بذكر الورود والارتواء بسبب حصول الارتوا
لي من تلك الاطالة اختمها بما هو المتعين من الدعا لك
بالسلام والصلاة امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما فاقول سلام عظيم شريف اي سلامة من كل افة
ونقص كاينة عليك تترى اي يتكرر ويتبع بعضه
بعضا دايما وفي القاموس تترى تترى كسكرى تراجع واترى
عمل اعمالا متواترة بين كل عملين فترة انتهى وقد يشكل
على استعمال الناظم تترى هنا مراده بما ذكر الان يجاب

بانه

بانه اراد به اصل المعنى وهو مطلق التتابع من غير اعتبار تراخ
ولا فترة بقرينة المقام وقد تخرج البليغ عن المعنى اللغوي
الى ما هو اخص او اعم منه للضرورة مع الاستغنا بفهم
ذلك الخصوص او العموم منه من قرينة المقام والسياق
فتامله من الله ويبقى به اي بسببه على ممر الازمنة
الى قيامها وما بعد ذلك مما لا انتهى لاخره لك المبادا
اي التحول لان تسليم امتك عليك مع التكرر والدوام زيادة ده
في شرفك وفخرك وانما ذكرت سلام الله عليك ابتدا
مبادرة الى اشرفيته وسلامك ثانيا لانك في الحقيقة
لا يكافيك من سلام الخلق غير سلامك على نفسك فحينيذ
سلام عليك منك فما اي ليس غيرك من المخلوقين منه
متعلق بالسلام لك متعلق بكفا السلام كفاء اي مكافي لحضرتك
من المكافاة وهي المساواة اذ كيف يساويك سلام من هو
دونك ولم يحط بفضايلك ومع ذلك لا يطلب من غيرك
عدم السلام عليك بل يطلب من كل احد السلام عليك وان
لم يكافيك سلامه فمن ثم قال وسلام عليك من كل
ما خلق الله من كل نام وجامد وفي نسخة ممن فالاولى
غلبت غير العاقل لكثرته والثانية غلبت العاقل لشرفه على
حد ولله يسجد من في السموات والارض وانما جيت بهذا
العموم يحيي بذكرك الاملا جمع ملا وهو الجماعة وبالغ
الناظم حيث طلب السلام عليه صلى الله عليه من ايه ثم من

Copyright © King Saud University